

بحار الأنوار

[292] ما أوحى " إلى قوله: " عندها جنة المأوى " فسدره المنتهى في السماء السابعة، ثم قال سبحانه: " واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمان آلهة يعبدون (1) " وإنما أمر تعالى رسوله أن يسأل الرسل في السماء، ومثله قوله: " فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فأسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك " يعني الانبياء عليهم السلام، هذا كله في ليلة المعراج (2). وأما الرد على من أنكر خلق الجنة والنار فقال صلى الله عليه وسلم: " عند سدرة المنتهى * عندها جنة المأوى (3) " وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (عليه وآله): دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوت أحمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله من نوره، فقلت: يا جبرئيل لمن هذا القصر؟ قال: لمن أطاب الكلام، وأدام الصيام، وأطعم الطعام، وتهجد بالليل والناس نيام الخبر (4). وقال صلى الله عليه وسلم (عليه وآله) (5): لما اسري بي إلى السماء، دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان (6)، ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وربما أمسكوا، فقلت لهم: ما بالكم قد أمسكتم (7)؟ فقالوا: حتى تجيئنا النفقة، فقلت: وما نفقتكم؟ قالوا: قول المؤمن: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإذا قال: بنينا، وإذا سكت أمسكنا.

(1) الزخرف: 45. (2) في تفسير القمى: وإنما رآهم في السماء ليلة اسرى به. (3) أضاف القمى في التفسير: والسدره المنتهى في السماء السابعة، وجنة المأوى عندها. قال على بن ابراهيم: حدثني أبي، عن حماد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (عليه وآله): لما اسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت قصرا من ياقوته حمراء يرى داخلها من خارجها، وخارجها من داخلها، وفيها بيتان من در وزبرجد، فقال: يا جبرئيل. (4) للخبر ذيل تركه المصنف اختصارا. (5) في تفسير القمى: وبهذا الاسناد وأشار إلى اسناد ذكرته في الذيل. (6) في تفسير القمى: فيها أقول قيعانا يققا. أقول قيعان جمع القاع: أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والاكمام. ويقق محركة وككتف: شديد البياض. (7) في تفسير القمى: مالكم ربما بنيتم وربما أمسكتم.